**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله فاطر الأرض والسماوات، واهب الخيرات، ومنزّل الرحمات.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعلم السر والخفيات، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبيبَنَا وَشَفِيعَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَصُفِّيهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ.

مَلَأَتْ نُبُوَّتُهُ الْوُجُودَ فَأَظْهَرَا

بُحسَامِهِ الدِّينَ الصَّحِيحَ فَأَسْفَرَا

مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلِيهِ كَانَ بَخِيلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فاللَّهُمَّ صِلّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَيْهِ، وَعَلَى آ لهِ وَصحبه وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْد..

فَأوصيكم ونفسي الظالمة بتقوى الله تعالى: ﭽﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ آل عمران: ١٠٢

عشــــــرة أيام .. عشـــــرة أيام أقسم الله بها في كتابه ﭽ ﭓ ﭔ ﭼ الفجر: ٢

عشرة أيام مدحها الله في كتابه:

ﭽ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ الحج: ٢٨

عشرة أيام العمل فيها أحب إلى الله من كل شيء.

يقول «مَا العَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ؟» قَالُوا: وَلاَ الجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلاَ الجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ» رواه البخاري .

عشرة أيام العمل فيها أزكى وأعظم أجراً من كل عمل.

قال "ما من عملٍ أزكى عندَ الله ولا أَعظم أجراً من خيرٍ يعملُه في عَشرِ الأضحى" رواه البيهقي وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (2/ 31)

عشرة أيام هي ميدان للذكر والأذكار، قال فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ». رواه أحمد (9/ 324)

عشرة أيام كان سعيد بن جُبَير إِذا دخل أَيَّام الْعشْر اجْتهد اجْتِهَادًا شَدِيدا حَتَّى مَا يكَاد يقدر عَلَيْهِ. الترغيب والترهيب للمنذري (2/ 127)

والحسن البصري ~ يقول: صيام يوم من العشر يعدل شهرين. لطائف المعارف لابن رجب (ص: 262)

وكان الحافظ بن العساكر يعتكف في العشر من ذي الحجة. تاريخ الإسلام (12/ 498)

«وكَانَ مُحَمَّدٌ بن سيرين ومُجَاهِدٌ يَصُومان الْعَشْرَ من ذِي الْحِجَّةِ». مصنف ابن أبي شيبة (2/ 300)

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ { يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيْامِ الْعَشْرِ، فَيُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا. تفسير ابن كثير (5/ 415)

عشرة أيام تنادي الصائمين هلمّوا إلى باب الريّان الذي

«لاَ يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ». رواه البخاري.

عشرة أيام تنادي النائمين لتتجافى جنوبهم عن المضاجع فيدعون ربهم خوفًا وطمعًا.

عشرة أيام تنادي المحسنين والمتصدقين:

ﭽ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﭼ الحديد: ١١

عشرة أيام تناديكم لتلاوة وختم القرآن: ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭼ فاطر: ٢٩ - ٣٠

قال «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ

حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» رواه الترمذي وصححه الالباني في المشكاة (2137).

عشرة أيام تدعوا البارّين والواصلين ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ الرعد: ٢١

عشرة أيام تدعونا إلى النحر وإراقة الدماء بذبح الأضاحي، يقول : «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ هِرَاقَةِ دَمٍ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِقُرُونِهَا، وَأَظْلَافِهَا، وَأَشْعَارِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ، لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا». سنن ابن ماجه (2/ 1045)

عشرة أيام فيها ميدان فسيح من الأعمال الصالحة «فلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ» رواه مسلم (4/ 2026)

عشرة أيام أدركناها في أشهر الحج وفي البلد الحرام، فأحاطت بنا فضيلة الزمان وفضيلة المكان، فيا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر.

**أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم ..**

الثانية

يقول فيما رواه جابر : «أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْـرِ، عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» رواه أحمد في مسنده وصححه الألباني رقم 1133 .

الله أكبر!! رسولنا الذي لا ينطق على الهوى، يصف هذه العشر من ذي الحجة، بأنها أفضل أيام الدنيا.

يقول ابن رجب ~ : «دل هذا الحديث على أن العمل فيها أحبُّ إلى الله من العمل في أيام الدنيا من غير استثناء شيء منها». لطائف المعارف، ص260.

العشر من ذي الحجة ..

عشرٌ تمتحن فيها النفوس، وتبتلى فيها الهمم.

عشر الإقبال على الله والدار الآخرة.

عشر البكاء، والدعاء، عشر الخوف، والرجاء.

عشرٌ تنورت بيوم النحر ويوم الحج الأكبر.

ويوم عرفات الذي كتب الله لمن صامه أن يكفر الله عنه السنة التي قبله والسنة التي بعده.

فكيف بمن حضره ووقفه؟

فهذه غنيمتكم فتزودوا فإن خير الزاد التقوى.

فَبَادِرْ إلى الخَيْرَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا

وَخَالِفْ مُرَادَ النَّفْسِ قَبْلَ مَمَاتِهَا

**انتهت الخطبة**